محور
دراسات اللغة والأدب

حولية المنتدى

الاقتباس غير المباشر في ديـوان الخلفاء

الباحث: حسين حميد حسن أ. د. حـــازم فاضل محمد البارز
جامعـــة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة

بعـد الولوج في ديـوان الخلفـاء تبلور أن القـرآن الكريـم كان المصـدر الأسـاسي في اختيـار الفاظهـم فقـد أثـر تأثـيراً كبـيراً في بنيـة أشـعارهم فهـم يقتبسـون مـن آيـات القـرآن وهـذا الاقتبـاس وقـع بشـكل غـير مبـاشر مـع تحويـر في الكلـمات والألفـاظ التـي تـدل عـلى معنـى هـذه الآيـات المحكـمات وهـذا النـوع مـن الاقتبـاس هـو الشـائع في أشـعارهم وهـو مـا يسـمى بالأبـداع الفنـي الـذي يُمتـعْ السـامع ويدخلـه بالأجـواء القرآنيـة المقدسـة هـذا مـن جانـب ومـن جانـب آخـر نجـد أن أذهـان الخلفـاء مليئـة بالآيـات القرآنيـة فهـم كانـوا عـلى احتـكاك دائـم بالقرآن الكريـم التـي مـن خلالهـا وظفـوا هـذه الألفـاظ فهـم يغترفـون هـذه الألفـاظ للتعبـير عـن أفكارهـم وعواطفهـم وميلهـم إلى اللغـة القرآنيـة .

المفتاحيـة : الاقتبـاس، الغـير، مبـاشر، ديـوان، الخلفـاء

Indirect quotation in the caliphs' court

By:-
Hussein Hamid Hassan
Hazem Fadel Mohammed Al-Barez
University Of Karbala - Collge Of Islamic Scincws

Comma

After entering the Diwan of the Caliphs, it crystalised that the Holy Quran was the main source in the choice of their words. It greatly influenced the structure of their poetry. They quote from the verses of the

Qur'an. This quotation occurred indirectly with a change in the words and words that indicate the meaning of these verses. This type of quotation is common in their poem To the Quranic language.

Tagged with: quotation, third party, direct, divan, caliphs

المقدمة

الحمد لله رب العلمين الذي قص علينا من آياته، الذي نزّل القرآن على عبدهُ هدى ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين خير الخلق أجمعين الصادق الأمين محمد ﷺ نبي الهدى وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم الى قيام يوم الدين ...

لقد أثر القرآن الكريم عند العرب حيث شكل حركة فكرية بدأت من اللحظات الأولى لنزوله، ودعاهم الى النظر اليه، فلم يسعهم الا التسليم بروعة بلاغته وأثره في نفوسهم وعقولهم، فقد شغلت لغة القرآن الكريم واسلوبه علماء اللغة والبيان وكان موضع عناية لدى الشعراء فهم وظّفوا الآيات القرآنية في شعرهم ونثرهم فبقيت للقرآن ميزة جعلته المثل الأعلى للبلاغة العربية عند كل علماء الأدب والبلاغة

فمن المعلوم ان القرآن الكريم قد بهر العرب بأسلوبه المعجز الفني وقيمته التشريعية والفكرية السامية فقد حضي اهتمامهم على أي أثر فكري أو أدبي على الاطلاق، وصارت الثقافة الإسلامية على مرْ العصور تعتمد على القرآن مصدراً مهماً تدور حوله الابحاث الفقهية واللغوية والفكرية والتشريعية وغيرها من العلوم الاخرى . وكان للغة العربية وآدابها الحظ الأوفر من هذا الكتاب المقدّس بما أضاف لها الكثير من الروح الجديدة وأساليب البلاغة الرفيعة ولهذا لجأ الشعراء إلى الاقتباس من القرآن الكريم ومن أنواع هذا الاقتباس هو الاقتباس غير المباشر ؛ ولم يكن الاقتباس غير المباشر وليد الساعة بل كانت نشأته منذ أن نزل القرآن الكريم فأن استخدام النص القرآني عند الشعراء من خلال توظيف بعض من الآيات أو المفردات القرآنية في أبياتهم جاءت في بداية العصر الإسلامي بعد ذلك امتدت الى العصور الحديثة وهذا الأمر الذي دعا إلى أن أوضح أهمية هذا النوع من الاقتباس في أشعار

الخلفاء ومن المعروف أن الاقتباس الإيحائي لم يكن ظاهر في النص بشكل مباشر وإنما يلمح من خلال اشارات أو إيماءات توحي إليه وهذا النوع من الاقتباس يصعب على القارئ العادي معرفته الذي لا يتمتع بالروح القرآنية .

التمهيد

أن استخدام النص القرآني عند الشعراء من خلال توظيف بعض من الآيات أو المفردات القرآنية في أبياتهم تعد من الظواهر القديمة منذ نزول القرآن الكريم على الرسول الكريم محمد ﷺ في بداية العصر الإسلامي بعد ذلك امتدت الى العصور الحديثة وهذا الأمر معروف عند أهل البلاغة فقد عرّفوا الاقتباس بقولهم «تضمين الكلام نثراً كان أو شعراً شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث»[1] . أو «أن تدرج كلمة من القرآن أو آية في الكلام تزييناً لنظامه وتضخيماً لشأنه»[2]. أو هو «أن يضمّن المتكلّم كلامه كلمة من آية أو حديث أو مثل سائر»[3] . وجاء في جواهر البلاغة «هو أن يضمن المتكلم منثورهُ أو منظومهُ شيئاً من القرآن أو الحديث على وجه لا يشعر بأنه منهما»[4] . ومن تعريفات الاقتباس أيضاً «هو مما يزداد به الكلام حلاوة ويكتسب به رونقاً وطلاة ولا سيما إذا كان الاقتباس بآيات من القران الكريم فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له، والمنادية على سداده»[5]. وقد أضاف الخطيب القزويني الاقتباس الى السرقة الشعرية ثم عرّفه فقال: «أما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئاً من القران الكريم أو الحديث لا على أنه منه ولا بأس بتغيير يسير لأجل الوزن أو غيره»[6] ويعد الاقتباس عندهم من الفنون البديعية وأن أول من وضع هذا الفن هو فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) . فأنه كان معروف قبل الرازي بإسم التضمين وعرفه ابن حجة الحمويّ «هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية أو آية من آيات كتاب الله العزيز خاصة»[7]. وعلى حد تعبير البلغاء النص الذي قصد نظمه إن كان غير القرآن أو الحديث لا دخل فيه للأقباس[8] وهذا يعني ان الاقتباس فقط من القرآن الكريم

والحديث الشريف فهو شكل من أشكال تعامل الشعراء مع النص القرآني ويمكن القول ان الاقتباس هو تداخل النصوص أي النص القرآني مع النص الأدبي بحيث يكوّنان معنى واحد فيستدعي الشاعر آية قرآنية أو جزءاً منها ؛ لأن القرآن مصدر من مصادر البلاغة المتميزة وأنه يمس حياة الأنسان ولا شك أن القرآن لم يكن محط أنظار القدماء فحسب بل أن الشعراء المعاصرين لا يزالون ينهلون اليه والأخذ من آياته والإفصاح عن مشاعرهم ومواقفهم لذا فأنه كان محط أنظار الشعراء وحضي الشعر اهتمام العرب في الجاهلية اهتماماً كبيراً لأنه من أهم الجوانب في الحياة العربية فعند مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم تأثر الشعراء بالأسلوب القرآني لما وجدوه من الألفاظ القرآنية كالتذكير والوعد والوعيد ونحوها من الأساليب . وتغير بعض الأغراض التي نها عنها الإسلام فهناك أغراض كثيرة من الشعر الجاهلي قد اندثرت وخمدت عند ظهور الإسلام ومنها الهجاء الفاحش والمديح الكاذب والحديث عن الخبر والفخر بالقبيلة والأنساب وغيرها وظهرت أغراض جديدة جاءت لنصرة الاسلام والمسلمين والدعوة للإسلام ومن هذه الأغراض هي مدح النبي والرد على الشرك وحث المسلمين على الجهاد في سبيل الله فتحوّل الشعر الى أسلوب جديد مليء بالروح الإسلامية فأخذ الاهتمام بالشعر الإسلامي يعود من جديد فلقي ترحيب من قبل النبي الاعظم والصحابة[٩]. حيث أن الشعر العربي قبل الإسلام كان هدفه الذي وصف له هو التغني بمكارم الاخلاق والفخر بالأنساب وطيب الاعراف ولا بدّ أن يكون هنالك شخصيات كالخلفاء وغيرهم يحملون ذائقة شعرية وعقلية ناضجة تحفظ الكثير من تراثهم العربي وثقافاتهم وان يحثوا الناس على الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة لأن الشعر كان ديوانهم الأكبر فهم يسجلون فيه حروبهم وانتصاراتهم ومآثرهم.

الاقتباس غير المباشر:

لا يقتصر الاقتباس على الأخذ من النص القرآني المباشر فقط وإنما هناك نوعاً آخر قد يحتاج الى تأمل في النص وادراك أوسع وثقافة عالية ممزوجة بالثقافة القرآنية لدى المتلقي ليستلهم الأقباس في التشكيل النصي من خلال الرجوع الى النصوص القرآنية التي تحمل المعاني المنتقية وهذا النوع من الاقتباس هو اقتباس الغير المباشر أو الاقتباس الإشاري أن في اصطلاح أهل المعاني والبيان «أنه اذا ذكر المتكلم ناظماً في كلامه كلام غيره فإن كان ذلك من العبارات القرآنية والحديث فهو الاقتباس وإن كان شعراً فهو التضمين على اصطلاح المتأخرين وإن كان إشارة الى كلام غيره إيماء لا تصريحاً فهو التلميح»[١٠].

ومن هنا قد يتضح جلياً أن (الاقتباس غير المباشرة) هو ما يشير اليه الشاعر في آيات القرآن الكريم من غير أن يلتزم بلفظها وتركيبها أو ما يشير الى آية من الآيات القرآنية بحيث يظهر في النص على أنه منها أو ضمن سياقهُ العام أو أن ينطلق منها النص في قصة قرآنية أو رمزاً أو فكرة ويعيد إنتاجها بصيغة جديدة ولقد أستطاع أغلب الشعراء الاستفادة من القرآن الكريم وما تدعوا اليه الآيات القرآنية من الاغراض الدينية والتربوية وغيرها وعلى حد تعبير فايز الداية قوله «ان ما يدفعنا الى تخيّر الصورة الفنية هو البحث عن الجدّة التي تستمد من التكوين البلاغي النقدي»[١١] فأن الاقتباس من القرآن الكريم بمنزلة الحلْية التي تزيد الكلام رونقاً وحلاوة فقد جعله أهل البلاغة من فنون حسن الكلام ومطابقته لمقتضى الحال[١٢]. و قد نجد القرآنية واضحاً في شعر الخلفاء ومدى تأثرهم بالقرآن الكريم فاعتمدوا على الكثير من النصوص القرآنية في بناء شعرهم ومعانيه مما يؤكد أهمية القرآن في بناء النص الأدبي .

ومن ذلك قول عثمان بن عفان ((رضي الله عنه : (الطويل)

وأعـــــلمُ أنَّ الله ليـس كصُنْعِـــــــهِ
صَنيعٌ ولا يخفى على الله مُلْـــــــــحدُ
غِنىَ الـــــــــنفس حـــتّى يكُفَّـــــــــها
وإنْ عَضَّها حتّى يَضُرَّ بها الفـــــقْرُ
وما عُسْرةٌ فاصـــــبرْ لها إن لَقيتَها
بكـــــائنة إلاّ سَيَتْبَعُـــــــــها يُســـرُ[١٣]

ولاشك إن هذا التوظيف قد أثار إعجاب الكثيرين فأثر في أذهانهم وبهذا يكون النص بحاجة الى قارئ ذو دراية في النص القرآني ليتمكن في فهم النص والاستمتاع به فإن في صدر البيت الاول إشارة واضحة الى قوله تعالى {صُنۡعَ ٱللَّهِۚ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ}[١٤] أي صنع الله ومن أحسن من الله صنعاً أي هذا من فعل الله وما هو من الله فهو متقن يعني أحسن كل شيء والإتقان الأحكام[١٥] وأما في العجز فإشارة واضحة الى قوله تعالى من سورة غافر {يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ}[١٦] أي انهم كانوا يتوهمون في الدنيا فإذا استتروا بالحيطان والحجب ؛ أن الله لا يراهم وتخفى عليه أعمالهم[١٧] وهذه التقنية و التصوير بأن يأخذ الشاعر من القرآن مع تحويره لفظياً أو دلالية تبعاً لحاجة الشاعر تعد من القرآنية غير المباشرة أو الاشارية فأن الشاعر يقلّب في ألفاظ القرآن وما يتناسب مع أبياته فهو يجد مجال أوسع في صوغ أفكاره وتوظيفها توظيفاً جيداً . فأن ما جاء في البيت الثالث نجد أن المعنى مأخوذ من قوله تعالى {فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا}[١٨] ويمكن لطريقة التحوير وصياغتها نجد أبداع الشاعر أكثر من القرآنية غير المحورة فأشار الشاعر في البيت الثالث الى نص الآية ولكن بطريقة جميلة فظلاً عن إمكانية التحرّك إيقاعاً بصورة أوسع .

ومن الاقتباس غير المباشر ما جاء

في قـول الامـام عـلي (عليه السلام): (الوافـر)

يُنـــادي بالتـــــضَرُّعِ يـــا ألـــــــهي
أَقِلْـــني عَثْـــــرتي واسْـــتُرْ عُيوبي
فَـــــزعتُ إلى الخَـــــلائقِ مُسْتَغِيثاً
فَلَـــــمْ أرَ في الخـلائق مِنْ مُجيبِ
وأنتَ تـــــجيبُ مَنْ يَـــــدْعُوكَ رَبَّي
وَتـــــكْشِفُ ضُرَّ عَبْدِكَ يا حبيبي[19]

أن في هـذه الابيـات اقتبـاس غـير مبـاشر وقـد تضمـن البيـت الاول كثـير مـن الالفـاظ القرآنيـة التـي وردت كـ(التـضرع) (يـا ألهـي) (اسـتر) (عيـوبي) (فزعـتُ) فـإن هـذه الالفـاظ وردت في الذكـر الكريـم فمـن خـلال هـذا النـص نسـتلهم ان القرآنيـة قـد ملئـت ذهـن الامـام عـلي (عليه السلام) وأن البيـت الثـاني مكمّـل للبيـت الاول فـأن التـضرع لا يكـون إلا لله عـز وجـل وأتـى البيـت الثالـث تكملـة للمعنـى المـراد وفيـه اقتبـاس غـير مبـاشر مـن قولـه تعـالى {**أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ**}[20] . أي ان المكـروب المجهود المـضرور بمـرض أو نازلـة مـن نـوازل الدهـر إذا نزلـت بأحـد بـادر الى الالتجـاء والدعـاء والتـضرع الى الله تعـالى وقيـل هـو المذنـب أذا اسـتغفر أن يدعـوا الله فيكشـف ضره ويكشـف السـوء والبـلاء عنـه[21] . فمـن خـلال هـذه الابيـات وتوظيـف والمفـردات القرآنيـة أراد الإمـام أن يحثنـا عـلى الفـزع والتـضرع الى الله تعـالى وحـده لأن الدعـاء لا يكـون إلا لله عـز وجـل هـو وحـده القـادر عـلى كل شيء .

ومـن الاقتبـاس غـير مبـاشرة مـا ورد في قـول الوليـد بـن يزيـد حـين مـات هشـام بـن عبـد الملـك قولـه : (المجـزوء الخفيـف)

فـــــــاشْكـــــــــرُوا اللـــــــــه إنّـــــــــهُ
زائـــــــدٌ كُـــــــــلّ مَـــــنْ شَـــــــكَرْ[٢٢]

فلقد أستسقى الشاعر المعنى القرآني من قوله تعالى : {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}[٢٣] فهو توظيف غير مباشر فقد أمتص الشاعر معنى الآية موظفها في أبياته وهو الشكُر لان بالشّكر تدوم النعم وأن الله يزيد الشاكرين «اشتهر ذكر الشكر في السراء والصبر في الضراء ولهذا مال الإنسان محدود الفائدة في ذاته إما لقمة يأكلها أو ثوباً يلبسه أو مركباً يركبه أما من اراد به الله الخير فهو ينفق منه»[٢٤].

ومن ذلك قول المأمون العباسي عندما كتب الى زبيدة حين عاتبتهُ على أخذ من أموالها فقد نجد هذا التأثّر عند الشعراء العباسيين بالصورة القرآنية فعمد الى الاقتباس وإثراء الصورة الشعرية فهو ينقل جوهر الحدث في ورثه الشعري ويضيف اليها من أسلوبه وشاعريته كما جاء في قوله : (الطويل)

فَكُوني إلى الصّبر الجميل مُطيعةً
فهذا قضاءُالله في الخلق فأصْبِرِ[٢٥]

فالاقتباس واضح الإشارة الى الآية القرآنية {وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ}[٢٦] فقد وضّح الشاعر في صدر البيت الى قضية الصبر الجميل أي الصبر بلا شكوى ولا جزع فهو صبر الرضا كما صبر نبي الله يعقوب (عليه السلام) عندما حل به البلاء . أما في عجز البيت فقد أستوحى معناه من قوله تعالى {إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ}[٢٧] فأن قضاء الله أذا جاء لا يبدل . ومن القرآنية غير المباشرة ما جاء في قول المأمون أيضاً غلام أسمه(فتح): (المنسرح)

يـــــا فَتْحُ يـــــا فاتِـــــحاً لِـــبَلْوَىَ
و يـــــا عَلِيـــــماً بِطُولِ شَـــكْوَايَ
الحَمـــــــدُ لله لا شَـــــــريكَ لـــــهُ
مَـــــوْلايَ عَبْدي أوأنْتَ مـَوْلايَ[٢٨]

فهـذه الأبيـات التـي اتخـذت مـن مبـدأ المـادة القرآنيـة فقـد سـلكت الإشـارة التـي أجراهـا الشـاعر في بعـض التغـيّرات عـلى مسـتوى التركيـب في محـور النـص القـرآني الداخـل في نصـه الشـعري الـذي اسـتوحى معنـاه مـن قولـه تعـالى {فَقُطِـعَ دَابِـرُ ٱلۡقَـوۡمِ ٱلَّذِيـنَ ظَلَمُـواْۚ وَٱلۡحَـمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ}[٢٩] فـأن الحمـد لله أحَـب الـكلام الى الله تعـالى .

ومـن جماليـات الاقتبـاس غـير المبـاشر مـا أشـار اليـه الهـادي الى الحـق[٣٠] وهو مـن الزيّديّـون العلويّـون في طبرسـتان بقولـه : (الطويـل)

ألا قـــــد أرى والله أنـــي ميّـــتٌ
وأنّـــيَ مَبـــعُوثٌ وأني محاسبُ
وإنّـــيَ موقوفٌ على كـــلِّ زلّةٍ
وإنَّـــيَ أنْ لـــم يَغْفِرِ اللهُ عاطبُ
وإنَّـــيَ ليومٍ يَشْمِطُ الطّـــفلُ هَوْلَهُ
وتَشْهَـــدُ فـــيه أرْجُلُ الخَلْقُ رَاهبُ
فيا نفسُ عن دار الفـناء فأعْرضي
فإنّـــي في دار الإقـــامةِ راغبُ[٣١]

إن الصيـغ الشـعرية التـي قامـت بنقـل مثـل هـذه المعـاني تـدل عـلى ان الشـاعر قـد تأثـر في النـص القـرآني وفي هـذا التأثـر قـد عمـد الى تضمـين المعنـى القـرآني بطريقـة غـير مبـاشرة فقـد ذم الاسـلام الدنيـا وحـذّر مـن الركـون اليهـا فوصـف الشـاعر هـذا المشـهد في أبياتـه وقـد أشـار الشـاعر

في بداية قصيدة الى معنى الآية من سورة الرحمن قوله تعالى {كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ}[٣٢] وفي عجز البيت الأول جاء ذكر البعث والميعاد ويوم الحساب كما جاء البيت الثاني وصف العذاب والحساب الذي يصيب الأنسان وكل نفس تجزى بما كسبت والله غفور رحيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على حد تعبيره، وبعد ذلك أشار في البيت الثالث الى قوله تعالى {وَتَرَىٰ ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ}[٣٣] فأن هذا الوصف يوضح لنا الشاعر شدة الموقف فمعنى الذهول هو النسيان والدهشة والغفلة عن رضيعها لشدة هول العذاب وتنشغل لهول الموقف فمن خلال هذا التصوير نجد أن الشاعر يصور لنا هذا التسلسل وما يمر به الأنسان من مراحل ما بعد الموت وكيف يشاهد العذاب وأهوال يوم القيام . أن هذه الصورة الشعرية هي وسيلة الشاعر لتجسيد المعنى المراد وخلق الحركة التي تقوم على خلق الصورة التي يحسها المتلقي، ومن الصور القرآنية التي جاءت في أبياته وقد كتب به الى أبي محمد عبد الله بن الحسين العلوي يعلمه فيه بالمصير اليه : (الطويل)

مَراقيلُ نحو الضّربِ في حومة الوغى
إلى الموت إرقال الجِمَالِ المصاعبِ
يريدونَ وجه الله لا شيَء غيرهُ
ويبغونَ ثارالمصطفى خير راكبِ[٣٤]

أن الشاعر قد ذكر الموت وذم الدنيا في الكثير من أبياته وقد إقتبس في البيت الثاني معنى الآية الكريمة من قوله تعالى {تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ}[٣٥] فمعنى قوله يريدون وجه الله هو

أن من يقصد بعمله وجه الله تعالى لا أحد سواه هم الفائزون ببغيهم البالغون لآمالهم المحققون الخير لأنفسهم في الدنيا والآخرة ووجه الله هنا أي جهة عبادة الله ورضا[٣٦].

ثم أشار الشاعر في معرض حديثه في نهاية القصيدة الى قضية التوكل على الله تعالى فمن يتوكل على الله فأن الله ينصره ويثبت قدمه على الإسلام كما جاء بقوله :

بحـــوْلِ إلـــهي لا بحَـــــولي وقوّتي

ونَـــــصْرِ إلـــــهِ النّاسِ رَبَّ المغاربِ

أن في البيت إشارة الى قولة تعالى {**وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**}[٣٧] فإن التوكل على الله يحبب العبد ويقربه من الله وإن الإنسان يجب ان يفوض أمره الى الله عز وجل ولاريب من يتوكل على الله ويسلّم لقضاء الله فقد أقام الدين لكسب الخير الذي يصلح للعبد أمره فإن الدنيا بحر عريض قد هلك فيه الأولون والآخرون

فإن استطعت ان تجعل سفينتك تقوى الله وعدتك التوكل على الله فإن الله يُنْجيك برحمه[٣٨]. وأن الله ينصر المؤمنين كما جاء في عجز البيت الثاني أن الله ينصر المؤمنين كما قال تعالى {**مَتَىٰ نَصرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ**}[٣٩].

ومن القرآنية غير المباشرة ما أشار اليها الأمام علي(عليه السلام) بقوله وهو يوصي ولده الحسن :

(الكامل)

أبـــــنيَّ إن الذكـــــرَ فيه مـــــواعظٌ

فَمَـــــنِ الَّـــذِي بِعِظـــاتِهِ يَتأَدَّبُ

إِقـــرَأْ كـــتَابَ الله جُـــهْدَكَ وَتـــلْهُ

فيـــمنْ يَقومُ بِهِ هـــناكَ ويَنْصِبُ[٤٠]

ولا بد من الإشارة الى أن هذه الأبيات فيها مواعظ كثيرة وعبر فلو تأملنا الى البيت الأول نجد ان الإمام يوصي الحسن (عليه السلام) على قراءة كتاب الله بما فيه من قصص والمواعظ كما جاء في قوله تعالى

{إِنَّ هَـٰذَا الْقُـرْآنَ يَهْـدِي لِلَّتِـي هِـيَ أَقْـوَمُ وَيُبَـشِّرُ الْمُؤْمِنِـينَ الَّذِيـنَ يَعْمَلُـونَ الصَّالِحَـاتِ أَنَّ لَهُـمْ أَجْـرًا كَبِـيرًا وَأَنَّ الَّذِيـنَ لَا يُؤْمِنُـونَ بِالْآخِـرَةِ أَعْتَدْنَـا لَهُـمْ عَذَابًـا أَلِيـمًا}[41] وبعـد ذلـك أشـار في البيـت الثـاني الى نـص الآيـة مـن قولـه تعـالى {ٱلَّذِيـنَ ءَاتَيۡنَٰهُـمُ ٱلۡكِتَٰـبَ يَتۡلُونَـهُۥ حَـقَّ تِلَاوَتِـهِۦٓ}[42]. فـإن معنـى تـلاوة القـرآن هـو العمـل بأحكامـه وأن يتبعـوه حـق إتباعـه يحللـون حلالـه ويحرمـون حرامـه وأن يعملـون بـكل شيء أمـر الله تعـالى في كتابـه العزيـز فهـو الدسـتور القويـم للعبـاد . فلـو تأملنـا القصيـدة نجـد ان الامـام عـلي (عليه السلام) قـد أمتـص العـبر والمواعـظ القرآنيـة ووظفهـا في أبياتـه ففـي قولـه :

واعْبُدْ إلهكَ ذا المَعارِجِ مخـــــلصاً

وانْصِتْ إلـــى الأَمْثَالِ فِيْما تُضْرَبُ

ففـي هـذا البيـت إشـارة الى قولـه تعـالى {مِّـنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَـارِجِ}[43] والحـث الى عبـادة الله تعـالى ذي المعارج وفي عجـز البيـت جـاء النصـح مـن الأمـام الى الإنصـات الى الأمثـال لأن الله قـد ضرب لنـا الأمثـال ففيهـا بلاغـة خاصـة ولا يدركهـا إلا العـارف بـأسرار القـرآن فلسـهولة الفهـم والأدراك حتـى لا يكـون لأحـد حجـة يـوم القيامـة .

واخْفِضْ جَناحِك للصَديقْ وكُن لـــهُ

كـــــأَبٍ علـــــى أولاده يَتَـــــحَدّبُ

ومن قوله :

أن في البيـت اقتبـاس غـير مبـاشر فخفـض الجنـاح صـورة مسـتوحاة مـن قولـه تعـالى {وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا}[44]. وقولـه تعـالى {وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ}[45] يـوصي الأمـام ولـده الحسـن(عليه السلام) بالتواضـع للصديـق والخضـوع وهـذه الاسـتعارة المـراد بهـا الكظـم عنـد الغضـب حيـث شـبه التواضـع ولـين

الجانب بخفض الجناح كما يخفض الطائر جناحه فأن الأمام يوصي ولده بالصديق وأن يتواضع له كأب على اولاده يتحدّب كما جاء في عجز البيت على حد تعبيره .

وفي موضع آخر نجد القرآنية غير المباشرة في شِعر المنصور بالله[٤٦] من الفاطميّون العلويّون في المغرب ومصر وقد كتب الى ولده المعز فقال:(المتقارب)

وقد مَنَّ ذُو العَرْشِ مِنَ فَضْلِهِ
بِفَتْحٍ مُبينٍ وعِزٍّ جليلْ
وفي كُلِّ يومٍ مِنَ الله لي
عطاءٌ جديدٌ وصُنعٌ جميلْ
فللّهِ حَمْدٌ على ما قَضَى
وحسبي بربّي ونعمَ الوكيلْ[٤٧]

أن تعبير الشاعر بقوله (قد منّ ذو العرش) لها امتدادات قرآنية موحية تحيلنا الى قوله تعالى {**يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۚ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ**}[٤٨] فإن هذه الأبيات تحمل صورة ثرية لها إشعاعات قرآنية تدل على مدى تأثر الشاعر بآي الذكر الحكيم فقد اقتبس من آيات عدة ففي قوله (بفتح مبين) فهذه الصورة مقتبسة من قوله تعالى {**إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا**}[٤٩] . وفي البيت الثاني أستسقى صورته من قول الحق - تبارك وتعالى- {**صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ**}[٥٠]. وقد أستطاع الشاعر في البيت الثالث أن يوظف الصور القرآنية في قوله (الحمد لله على ما قضى) فهذا التوظيف من قوله تعالى {... **لَٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا**}[٥١]. وفي عجز البيت قوله (حسبي بربي ونعم الوكيل) أشاره الى قوله تعالى { **فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا**

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ }[٥٢]. فقد أستطاع الشاعر من خلال هذا التوظيف الغير مباشر والشواهد التي اقتبسها من القرآن الكريم أن يبين الجانب الإيجابي في شخصيته المتأثرة بالقرآن الكريم من خلال توظيف الآيات القرآنية في أبياته .

ومن الاقتباس غير المباشرة ما جاءت في شعر عُمر بن عبد العزيز وهو من الخلفاء الأمويين قائلاً : (الخفيف)

أنا مَيِّتٌ وَعَزَّ مَنْ لا يَمُوتُ
قَدْ تَيَقّنْتُ أَنَّني سَأَمُوتُ
لَيْسَ مُلْكٌ يُزِيلُهُ الموْتُ مُلْكاً
إنّما الْمُلْكُ مُلكُ مَنْ لا يَمُوتُ[٥٣]

إن في هذا التعبير من نماذج لهذه الصورة التي أستطاع فيها الاستعانة من المفردة القرآنية وأخرج تلك الصور من معناها الأول الى معانٍ استعارية أخرى تسهم في تكوين هذه اللوحة الأدبية فقد وظف الشاعر في البيت الأول معنى قوله تعالى {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ}[٥٤] . فأراد الشاعر بهذا التوظيف ان يوضح بمصير الأنسان الموت مشيراً الى معنى قوله تعالى إنك ميت يا محمد وانهم ميتون الذين يكذبون بالله ورسوله ثم يكمل الشاعر قوله (قد تيقنت انني سأموت) استناداً الى نص الآية المباركة وفي البيت الثاني أيضا أشار الى قضية الموت وهذا أن دل أنما يدل على أن الشاعر كان يدرك بأن الأنسان ملاقي مصير واحد وهو الموت الذي لابد منه فقد أشار الى أن الملك لله وحده وهي إشارة واضحة الى قوله تعالى {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}[٥٥] .

فأن هذا الاستعمال للألفاظ القرآنية بطريقة جميلة يسمى عند أهل البلاغة ببراعة المقطع فهو أن يكون نهاية الكلام الذي يقف علية المترسّل أو الشاعر جميلاً

حسـنناً لتبقـى لذتـهُ راسـخه عنـد المتلقـي وهـذا الـضرب مـن الفنـون البلاغيـة الجميلـة ولا يسـمى البليـغ بليغـاً إلا إذا جمـع المعنـى الكثـير في اللفـظ القليـل[٥٦]. فـإن هـذا الأمـر قـد يـدل عـلى ثقافـة الشـاعر القرآنيـة عـن المعطيـات التـي تنتـج المجـاز لإقنـاع القـارئ أو إمتاعـه أو توضيـح أفـكاره التأثّريـة مـن خـلال التوسـل بالآيـات القرآنيـة لتحقيـق الغايـة[٥٧]. ونحـن نجـد ذلـك في قـول الإمـام عـلي (عليه السلام) حيـث قـال واعضـاً: (الوافـر)

تـــأمل في نَبات الأرْضِ وانـــظُرْ
إلى آثار مـــا صَنَـــعَ الـــمليكُ
عُيُونٌ مِـــنْ لُـــجينٍ فـــاتِرَاتٌ
عَـــلَى أَطْرَافِها الـــذَّهبُ السَّبيكُ
عَلَى قُصُـــبِ الزَّبَرْجد[٥٨] شاهِداتٌ
بـــأنَّ الله لَيْسَ لـــهُ شَـريكُ[٥٩]

ففـي البيـت الأول وردت لفظـة (المليـك) كـما ذكـر الطـبرسي «أي عنـد الله سـبحانه فهـو المالـك القـادر الـذي لا يعجـزه شيء وليـس المـراد قـرب المـكان تعـالى الله عـن ذلـك علـواً كبـيراً بـل المـراد إنهـم في كنفـه وجـواره وكنايتـه حيـث تنالهـم غـواشي رحمتـه وفضلـه»[٦٠] كـما جـاء في قولـه تعـالى{فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ}[٦١] أي قـدرة الله تعـالى عـن كل شيء وصنـع الله كقولـه تعـالى{ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ}[٦٢] وفي البيـت الثـاني والثالـث فقـد استسـقى معنـاه مـن قولـه تعـالى في وصـف الجنـة وصفاتهـا للمؤمنين{أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا}[٦٣].

ومن الجدير بالذّكر فنحن نلاحظ أن الشعراء قد نهلوا من الاقتباس القرآني وكان الاقتباس الأشارى أكثر من الاقتباس النصي من خلال النصوص التي اقتبسوها أو التي أشاروا اليها فهي تدل على حفظهم من القرآن الكريم وتشبع عقولهم به وبناء عقلهم ونظرهم من ظلال آياته وتأثرهم بنصوصه فظلاً عن مزج نصوصه بمادتهم الأدبية .

الخاتمة

أظهرت الدراسة أمور ومنها :

- أبرزت الدراسة مدى تأثر الخلفاء بالألفاظ القرآنية التي وردت في أشعارهم من خلال توظيف مصطلحات قرآنية في أبياتهم .
- أن القرآن الكريم منذ نزوله أحدث تطوّر دلالي للألفاظ وتغيير بعض الأغراض التي كانت شائعة لدى الشعراء قديماً وهذا الأمر الذي دعا الخلفاء إلى أن يلجئوا إلى ذكر ألفاظ اسلامية ودينية في أشعارهم .
- تعددت الاقتباسات بكل أنواعها في الأبيات الشعرية التي استطاع الخلفاء من خلالها من توظيف آيات القرآن وبالخصوص الاقتباس غير المباشر أو الاشاري الذي وجدناه بكثرة في أبياتهم مع تحوير بالنص القرآني بشكل غير مباشر القرآني الذي يخدم النص الشعري.
- أن أكثر الخلفاء والأمراء كانوا منشغلون بأمور الدنيا وهذا واضح في أشعار البعض منهم وبالخصوص خلفاء العصر الأموي والعباسي إلا اننا وجدنا أشعارهم مملوءة بالروح الإسلامية والآداب القرآنية وهذا الأمر يدل على أن الألفاظ القرآنية كانت راسخة في أذهانهم وثقافتهم القرآنية فهم مزجوا أبياتهم بالألفاظ والمعاني القرآنية .

هوامش البحث:

١-الاقتباس أنواعه واحكامه ، د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، (دار المنهاج- الرياض)،ط١، ١٤٢٥هـ : ١٣.

٢-نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: د. نصرالله حاجي ،(دار صادر- بيروت)،ط١، ١٤٢٤هـ:١٧٣.

٣-نهاية الأرب في فنون الأدب ، أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري ، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، (دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة)،ط١، ١٤٢٣هـ ، ج٧: ١٢٦.

٤-جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع ، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري،(دار الفكر- قم):٤٣٨.

٥-الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق مصطفى جواد جميل سعيد مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٦٥: (٢٣٢).

٦-الايضاح في علوم البلاغة، القزويني (ت٧٣٩) تحقيق جماعة من علماء الازهر القاهرة : ٣٢٢.

٧-خزانة الأدب وغاية الأرب ، ابن حجة الحمويّ ، تحقيق د. كوكب دياب ، مجلد ١، دار صادر- بيروت ، ط١ ١٤٢١هـ : ٣٥٧.

٨-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق د. علي دحروج ، مكتبة ناشرون - بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م، ج٢ :١١٩٢.

٩-ينظر: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم ، د. عبد الرحمن بن معاضه الشهري ، دار المناهج - الرياض ، ط١، ١٤٣١هـ : ٦٣.

١٠-النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت ١٠٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ١٤٠٥هـ : ٢٥٣.

١١-جماليات الأسلوب ، فايز الداية ، (دار الفكر - دمشق) ، ٢٠٠٣، ط٢: ١٣.

١٢-الاقتباس أنواعه واحكامه ، د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، مكتبة المنهاج - الرياض ، ط١ ١٤٢٥هـ : ٤٦.

١٣-ديوان الخلفاء ، قسم الخلفاء العباسيين ، تحقيق : د. حسين عبد العال اللهيبي ، ط١ ١٤٤٣هـ ، (الرافد للمطبوعات - بغداد)،ج١: ٢٢٧.

١٤-سورة النمل : ٨٨.

١٥-الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ، ج١٣: ٢٤٤.

١٦-سورة غافر : ١٦.

١٧-التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة الفجالة

- القاهرة ، ط١، ج١٢: ٢٧٢.
١٨-سورة الشرح : ٥.
١٩-الديوان ، قسم الخلفاء الراشدين : ٢٤٧.
٢٠-سورة النمل : ٦٢.
٢١-لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ،ج٣: ٣٥١.
٢٢-الديوان ، قسم الخلفاء الأمويين : ٦٣٤.
٢٣-سورة إبراهيم : ٧.
٢٤-الرزق أبوابه ومفاتحه ، عبد الملك بن محمد القاسم ، دار القاسم تاريخ النشر: ٨ ربيع الآخر ١٤٣٣: ١٥.
٢٥-الديوان ، قسم الخلفاء العباسيين : ٣٩٠.
٢٦-سورة يوسف : ١٨.
٢٧-سورة آل عمران : ٤٧.
٢٨-الديوان ، قسم الخلفاء العباسيين : ٤١٧.
٢٩-سورة الأنعام : ٤٥.
٣٠-هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بويع له بالخلافة سنة ٢٨٨هـ.
٣١-الديوان ، قسم خلفاء الدويلات : ١٤١.
٣٢-سورة الرحمن : ٢٦-٢٧.
٣٣-سورة الحج : ٢.
٣٤-الديوان ، قسم خلفاء الدويلات : ١٤٥.
٣٥-سورة الروم : ٣٩.
٣٦-ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر: دار الفكر - دمشق ، ط١ - ١٤٢٢ هـ ، ج٣: ٢٠٠٣.
٣٧-سورة الأنفال : ٤٩.
٣٨-ينظر العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١-١٤٠٤ هـ ، ج٣: ١٢١.
٣٩-سورة البقرة : ٢١٤.
٤٠-الديوان ، قسم الخلفاء الراشدين : ٢٤٠.
٤١-سورة الأسراء : ٥.
٤٢-سورة البقرة : ١٢١.
٤٣-سورة المعارج : ٣.
٤٤-سورة الأسراء : ٢٤.
٤٥-سورة الشعراء : ٢١٥.
٤٦-جاء في بلغة الظرفاء المنصور بالله : هو ابو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله.
٤٧-الديوان ، قسم خلفاء الدويلات : ٢٧١.
٤٨-سورة القصص : ٨٢.
٤٩-سورة الفتح : ١.
٥٠-سورة النمل : ٨٨.
٥١-سورة الأنفال : ٤٤.
٥٢-سورة التوبة : ١٢٩.

٥٣-الديـوان ، قسـم الخلفـاء الأمويـين : ٥٤٣.
٥٤-سورة الزمر : ٣٠.
٥٥-سورة الرحمن : ٢٦-٢٧.
٥٦-ينظـر نهايـة الأرب في فنـون الأدب : ١٣٥.
٥٧-ينظـر : تحليـل الخطـاب وتجـاوز المعنـى ، د. محمـد محمـد يونـس عـلي ، دار كنـوز المعرفـة - عـمان ، ط١ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م : ص٤٩.
٥٨-جـاء في معجـم اللغـة العربيـة المعـاصرة ، الزبرجـد: حجـر كريـم يشـبه (الزمـرّد) وهـو معـدن زجاجـي شـفّاف ، الوانـه كثـيرة يسـتعمل في الزينـة.
٥٩-الديـوان، قسـم الخلفـاء الراشـدين : ٥٨٧.
٦٠-مجمـع البيـان في تفسـير القـرآن ،الشـيخ أبـو عـلي الفضـل بـن الحسـن الطـبرسي ، تحقيـق السـيد هاشـم الرسـولي المحـلاتي ، دار أحيـاء الـتراث - بـيروت ، ج٩: ١٩٥.
٦١-سورة القمر : ٥٥.
٦٢-سورة النمل : ٨٨.
٦٣-سورة الكهف : ٣١.

روافد البحث

- القـــــرآن الكريـــــــم .
- الاقتبـاس أنواعـه واحكامـه ، د. عبـد المحسـن بـن عبـد العزيـز العسـكر ، (دار المنهـاج- الريـاض)،ط١، ١٤٢٥هـ : ١٣.
- نهايـة الايجـاز في درايـة الاعجـاز ، فخـر الديـن الرازي(ت٦٠٦هـ)، تحقيـق: د. نـصرالله حاجـي ،(دار صادر- بـيروت)،ط١، ١٤٢٤هـ:١٧٣.
- نهايـة الأرب في فنـون الأدب ، أحمـد عبـد الوهـاب بـن محمـد بـن عبـد الدائـم القـرشي التيمـي البكـري ، شـهاب الديـن النويـري (ت ٧٣٣هـ)، (دار الكتـب والوثائـق القوميـة - القاهـرة)،ط١، ١٤٢٣هـ ، ج٧: ١٢٦.
- جواهـر البلاغـة المعـاني والبيـان والبديـع ، أحمـد بـن إبراهيـم بـن مصطفـى الهاشـمي الأزهـري المـصري،(دار الفكـر- قـــم):٤٣٨.
- الجامـع الكبـير في صناعـة المنظـوم مـن الـكلام والمنثـور لابـن الاثـير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيـق مصطفـى جـواد جميـل سـعيد مطبعـة المجمـع العلمـي العراقـي بغـداد ١٩٦٥: (٢٣٢).
- الايضـاح في علـوم البلاغـة، القزوينـي (ت٧٣٩) تحقيـق جماعـة مـن علـماء الازهـر القاهـرة : ٣٢٢.
- خزانـة الأدب وغايـة الأرب ، ابـن

حجة الحمويّ ، تحقيق د. كوكب دياب ، مجلد ١، دار صادر- بيروت ، ط١ ١٤٢١هـ : ٣٥٧.

❖ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق د. علي دحروج ، مكتبة ناشرون - بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م، ج٢ : ١١٩٢.

❖ الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم ، د. عبد الرحمن بن معاضه الشهري ، دار المناهج - الرياض ، ط١، ١٤٣١هـ : ٦٣.

❖ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (ت ١٠٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ١٤٠٥هـ : ٢٥٣.

❖ جماليات الأسلوب ، فايز الداية ، (دار الفكر - دمشق) ، ٢٠٠٣، ط٢: ١٣. الاقتباس أنواعه واحكامه ، د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر ، مكتبة المنهاج - الرياض ، ط١ ١٤٢٥هـ : ٤٦.

❖ الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،(دار الكتب المصرية - القاهرة) ، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ، ج١٣: ٢٤٤.

❖ التفسير الوسيط للقرآن الكريم ،محمد سيد طنطاوي ، (دار نهضة الفجالة - القاهرة)، ط١، ج١٢: ٢٧٢.

❖ لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين ، (دار الكتب العلمية - بيروت) ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ،ج٣: ٣٥١.

❖ الرزق أبوابه ومفاتحه ، عبد الملك بن محمد القاسم ، دار القاسم تاريخ النشر: ٨ ربيع الآخر ١٤٣٣: ١٥.

❖ التفسير الوسيط للزحيلي ، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، الناشر: (دار الفكر - دمشق) ، ط١ - ١٤٢٢ هـ ، ج٣: ٢٠٠٣.

❖ العقد الفريد ، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت : ٣٢٨هـ)، (دار الكتب العلمية - بيروت) ،ط١-١٤٠٤ هـ ، ج٣: ١٢١.

❖ تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،ط١. ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، ج٢٤: ٧٤.

❖ تحليل الخطاب وتجاوز المعنى ، د. محمد محمد يونس علي ، (دار كنوز المعرفة - عمان) ، ط١ ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م : ص٤٩.

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن ،الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، (دار أحياء التراث - بيروت)، ج٩: ١٩٥.

❖ ديوان الخلفاء ، تحقيق : د. حسين عبد العال اللهيبي ، ط١ ١٤٤٣هـ ، (الرافد للمطبوعات - بغداد)،ج١: ٢٥٦.

حولية المنتدى